رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)011(فصلٌ في أبواب الرياء بعضها أشد من بعض - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آآ زكر مسائل في كتاب الرياء نسأل الله عز وجل العلي القدير ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل. تكلمنا في الدرس الماضي عن حد الرياء تعريفه يعني - 00:00:00

وحقيقته واقسامه وان المذموم منه شرعا الذي ورد به الذم في الدليل الشرعي هو الرياء في امر الدين. الرياء في امر الدين. وان الرياء في الدنيا ليس مذموم لزاته وانما هو باب من ابواب الفتن او - 00:00:30

درجة من درجات آآ طغيان النفس او انزلاقها الى ما لا يحمد عقباه. اما الزي ورد في نص الشرعي انه هو الشرك الاصغر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام الذي - 00:00:57

انه اخفى من دبيب النمل انما هو الرياء بالدين الرياء بالدين رياء بالعبادات. سواء بقى كان الرياء بيراعي في الدين يرائي في الدين البدن او بالملبس او الزوار والاصحاب او باظهار العبادات للخلق - 00:01:17

ايا كان الرياء في الدين هو ده اللي مذموم شرعا. نستكمل كلامي اليوم على هذه المسائل وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض - 00:01:44

فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض. طبعا الباب ده ملاكه على ايه؟ ضبط الباب ده مهم جدا اخواني لان الرياء كما انه سيئة كبيرة وكما انه اه فرع من فروع - 00:02:04

الشرك الاصغر سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكما انه خطر لانه محبط للعمل كذلك على الصعيد الاخر هو باب كبير من ابواب الوسوسة. يعني في ناس كتير بتقع في الوسوسة - 00:02:24

ويتسلط عليها الشيطان وقد يبتلى بمرض مسل بقى الوسواس القهري او غيره بسبب هزا الباب. مما ساعد على لذلك النزرة المجتزأة او الغير منضبطة عند طرح هزه القضية فنجد بعض الغلاة الزين يصفون الاخلاص كأنه شيء مستحيل. مش هتعرف تبقى مخلص في حياتك كلها - 00:02:45

وازا انت وصلت لمرحلة ادركت ان انت مخلص فان اخلاصك يحتاج الى اخلاص. وتدخل في دايرة قضى جدا من العبارات الملغزة والكلام ده احنا بنرد عليه بنقول ايه؟ بنقول اخلاص امر مما - 00:03:21

آآ يستطيعه بنو ادم ومما كلف الله عز وجل به عباده. لا يكلف الله نفسا الا وسعها فازا كلفنا الله بالاخلاص يبقى احنا نقدر نبقى مخلصين ولا لأ؟ ده مسألة مهمة جدا يعني. دي اولا. سانيا - 00:03:41

وردت الادلة بان هناك من دعوا الله بصالح اعمالهم وهم يعرفون انهم كانوا قد فعلوها اخلاصا لله. توسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم على زنهم ان هزه الاعمال قد عملوها مخلصين لله عز وجل. ففكرة بقى ان احنا نتحول في عندما نتكلم عن هزه القضية كلام - 00:04:01

اتكلم عن شيء مستحيل مش حدش هيقدر يوصل له. ده باب من ابواب الوسوسة اللي فيه ناس كتير يعني انزلقت اقدامهم فيه. وفعلا حقيقة ان كتير من المتدينين اول ما بيدلف الى طريق التدين ممكن الشيطان الشيطان فقيه في الشر. ازا - 00:04:24

اراد ان يضله ويصرفه عن الطريق ممكن يصرفه عن الطريق بحيل مختلفة من ضمنها مسألة الوساوس دي. يوسوس له في الطهارة

عند الطهارة دي سهلة جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم فيها بكلام فصل بين يقطع اي وسوسة. لكن - 00:04:44
نتيجة قلة العلم وغلبة الجهل والانسان بيبقى في بداية طريق التدين يبقى واقف يصلي وحاسس انه بيصلي من غير وضوء. ويشكل عليه خرج منه شيء ام لم يخرج احدس ام لم يحدس ويبدأ الناس كلها بتستمتع بالصلاة وهو بالزات واقف ايه واقف يتعزب لانه حاسس انه بيصلي من غير وضوء - 00:05:04
لحد ما يكره الصلاة ويزهق من نفسه ويبطل صلاة. ودي مشكلة. او الشيطان يوسوس له في ايه؟ في ابواب العقائد والنبي صلى الله عليه وسلم نص على ديت لا يزال الشيطان باحدكم يقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له من خلق الله؟ ويبتدي يجيب له بقى اسئلة في - 00:05:24
وساوس في العقائد واسئلة آآ كثير متضاربة وخواطر سيئة حتى ان هو يضيق عليه صدره ومن ضمن الابواب اللي ممكن يوسوس فيها جدا برضه باب الايه؟ باب الرياء والاخلاص. ده انت بتصلي جماعة عشان الناس - 00:05:43
تقولوا عليك وانت شيخ خلاص انا مش مصلي جماعة عشان الناس ما يقولوش علي يا شيخ. انا هبطل صلاة. هو خلي بالك وده مقصد والاستازة بتيجي من هنا. فعشان كده انا حابب واحنا بندرس الباب ده ونضبطه نفرق بين ايه هو الرياء؟ وايه هي شوائب - 00:06:03
بالرياء او بعضها يسميها وساوس الرياء. وايه هو كمال تحقيق الاخلاص في هذا الباب ان الاهتمام بهزا الباب ومراعاة الادب في معاملة الرب جل وعلا لا ينبغي ابدا ان يكون مفتاحا لباب الوسوسة - 00:06:23
التي تذهب كسيرا من دين الانسان. فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض يقول واعلم ان بعض ابواب الرياء اشد من بعض لانه درجات. اشدها واغلظها الا يكون مراده بالعبادة الثواب - 00:06:43
اصل كالذي يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي يبقى اشد واغلظ واسوأ الرياء ان يكون الانسان يرائي بعبادة لا يبتغي من ورائها شيئا اصلا من السواب. انما قد تمحضت نيته وارادته وقصده - 00:07:09
لطلب الايه اه مراعاة الناس. والامر ده اقبحه ازا وقع في الشهادتين وفي اصل الدين كما قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين - 00:07:38
قيل لكاذبون. دولت اظهروا الشهادة مراءة. رأوا بالشهادة. ليس لهم من ورائها قصد الا ان يتقوا تقاتا يعصموا دماءهم يعصموا اموالهم ينالوا اي مصلحة. وده ابنوعي وحيد كما قلت لكم قبل زلك من الرياء اللي هو بيكون شرك ايه؟ شرك اكبر. او المسال الواضح للرياء الشرك اكبر - 00:08:03
ممكن واحد تاني يصلي اه او يصوم او يتصدق او يحج لا يريد ثوابا اصلا ابن رجب الحنبلي رحمه الله في جمع علوم والحكم وهو بيشرح حديث انما الاعمال بالنيات قال - 00:08:33
والعمل لغير الله يكون على اقسام فتارة يكون اصل العمل لغير الله وليس له فيه ارادة اصلا بيقول وهزا لا يكاد يقع في فرضي الصلاة والصوم من مسلم ويتصور وقوعه في الزكاة والحج او الصدقة والحج. ان المنافقين يخادعون - 00:08:53
الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يبقى اقبح واسوأ انواع الرياء ان الانسان يظهر عبادة لا يبتغي من ورائها ثوابا - 00:09:23
باجماع هزه العبادة حابطة وهو اثم ومرتكب لكبيرة وهي كبيرة الرياء الشرك الاصغر. طيب بيضرب لها مسال هنا بيقول كالذي يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي. لأ مش بس كده. ما ساعات واحد - 00:09:43
هو مقصر في الصلاة بيصلي على سطر ويسيب سطر وهو موجود في وسط الناس هيتأسى بهم. وبالمناسبة النفوس مجبولة على التأسي حب التأسي والمشاكلة وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم حض دايما على الصحبة قال لا - 00:10:06
صاحب الا مؤمنة ولا يأكل ولا يأكل طعامك الا تقي وقال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. ليه؟ لان النفس مقبولة على كده. الصاحب ساحب. فممكن واحد قاعد في وسط اصحابه المتدينين - 00:10:26

لقاهم قايمين يصلوا تحرك عنده باعث الخير اللي هو ضعيف اصلا لما بيبقى لوحده ما بيقومش. قام يصلي لانه في وسط مجموعة اثارت عنده بواعس الخير او استحيا من الله. ادركوا الحياء من الله. الناس دي كلها بتصلي واشمعنى انا؟ حياء من الله - 00:10:41
يبقى المسال ده مش على مش على مش مضطرد اللي هو يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي. لأ ممكن واحد ما يصليش لوحده لان آآ همته ضعيفة وايمانه ضعيف. نسأل الله السلامة. وان كان وسط الناس نشط للعبادة. لكن هيقصد بها - 00:11:01
ان الانسان يفعل الفعل ده الضابط ده يصلي ليس له من وراء زلك قصد ولا ارادة ولا نية الا طلب المرآة قد بل ربما صلى امام الناس بدون وضوء. يظهر لهم انه يصلي فقط مش اكتر من كده. ده اللي ممكن يصح مسال. الدرجة السانية - 00:11:19
ان يقصد الثواب مع الرياء. قصدا ضعيفا. بحيس لو كان خاليا لم يفعله. فهو وقريب من القسم الاول في كونهما ممقوتين عند الله تعالى يبقى بيقول واحد عنده ارادة خير بس ضعيفة. رغبة في الخير ضعيفة. لا تقوى هزه الرغبة ان هي تقوم - 00:11:39
من العمل وتخليه يقوم ينهض للعمل. لما بينضم اليها قصد الرياء ومراءة الناس بالعمل بينشط بيقوم. يبقى هي الارادة ضعيفة واللي بيقومه يخليه يقوم يعمل العمل ايه؟ قصد برآءة الناس - 00:12:06
فبيقول فهو قريب من القسم الاول في كونهما ممقوتين عند الله تعالى فعلا لان ده في تعريف الرياء من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو للذي اشرك وانا منه - 00:12:21
بريء او وكلته ايه وشركة يبقى مجرد التشريك في العمل في عايز ثواب وعايز رياء. ربنا بيقول لك انا افضل شريك لما هتشاركني مع حد هسيبه له كله. فلما انت هتقول عايز ثواب وعايز رياء هيخليه كله للايه؟ اللي انت كنت بتراعيه. مش هاخد منه - 00:12:45
حاجة ادي معنى اغنى اغنى الشركاء عن الشرك او في رواية اخرى انا افضل شريك لشريكي. طيب الثالثة ان يكون قصد الرياء وقصد الثواب متساويين. بحيث لو انفرد كل واحد - 00:13:06
منهما عن الاخر لم يبعثه على العمل فهذا قد افسد مثل ما اصلح ولا يسلم من الاثم. يعني ايه يعني لو انفرد لوحده قصد المراءة مش هيقوم يصلي. او مش هيتصدق. ولو انفرد - 00:13:26
وحده قصد طلب الثواب مش هيقوم يتصدق بشيء ويصلي اول شيء يتصدق. ولما ينضموا الاتنين لبعض يقوي هزا هزا فيقوم يصلي. او يقوم يتصدق. بس اتنين قد بعض ما تمام كده؟ يبقى ده ضعيف بالنسبة ضعيف بالنسبة لو لو اتجمعوا مع بعض يقوموه - 00:13:50
بيقول هذا افسد مسل ما اصلح ولا يسلم من الاثم. لأ اللي بتدل عليه ظواهر الادلة ان هزا عمله حابط. طالما ان من اصل نيته يشرك نية اخرى مع طلب السواب. يعني من - 00:14:10
اصل العمل يضع رؤية الناس وثناؤهم ومدحهم مع طلب السواب من اصل العمل فظواهر الادلة تدل على هبوط هزا النوع من العمل. ابن رجب بيقول وهزا النوع لم يقع فيه خلاف بين المتقدمين. وانما وقع فيه خلاف بين المتأخرين. اما السلف والاصحاب الحديس والاثار - 00:14:28
يقع عندهم خلاف في هزا النوع انه فاسد انه حابط كمان. ما هو العمل فاسد يعني ايه؟ يعني غير صحيح. اومال حابط يعني ايه؟ يعني اسيد وهيايه وهيأثب عليه كمان نسأل الله السلامة خلاص ويبقى ده كزلك اه بعضهم اغلز من بعض بس هيشتركوا في - 00:14:48
ان هم العمل يحبط. الرابع ان يكون اطلاع الناس عليه مقويا لنشاطه ولو لم يطلع عليه احد لم يترك العبادة. فهذا يثاب على قصده الصحيح ويعاقب على قصده الفاسد. وقريب من ذلك الرياء باوصاف العبادة لا باصلها - 00:15:08
يعني ايه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها؟ اه يعني مسلا واحد اللي هيخليه يصلي براءات الناس ده اسمه بيراقب اصل العبادة. لكن واحد اللي هيخليه يطول في الركوع. اللي هيخليه يطول في السجود. اللي هيخليه يتأنى في القراءة - 00:15:31
براءات الناس يبقى ده اوصاف العبادة ولا اصل العبادة في اوصاف العبادة. بيقول طيب لو واحد بقى اطلاع الناس عليه بيقوي نشاطه يعني ايه؟ يعني هو دلوقتي واقف يصلي آآ آآ الفرض. او واقف يصلي آآ صلاة قيام حتى. منفردا. بيبقى حاسس - 00:15:52

ومكمل لان شايف ان ده فرض عليه وبيجاهد مكمل. بيقول لما حد يطلع عليه بيخف عليه الامر. وينشط يقول لك خلي بالك ده معناه ان عندك خلل في القلب. ان اطلاع الناس عليك وما يقع في قلوبهم من الثناء والمدح بسبب عبادتك ده - 00:16:14
خفف عليك العبادة ده مشكلة. قريب منها الزي آآ آآ يقع منه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها تبدأ حكمه ايه؟ قال يعاقب على قصده الفاسد يعاقب على قصده الفاسد ولكن لا يحبط عمله - 00:16:34
كالذي يصلي غرضه تخفيف الركوع والسجود ولا يطيل القراءة. فاذا رآه الناس احسن زلك فهذا ايضا من الرياء المحظور ده ده فيه نص حديس ان ايه ان يطيل الرجل في في ركوعه وسجوده لما يرى من نظر الرجل ايه؟ اليه. او في - 00:16:53
ويحسن الرجل من صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. لانه يتضمن تعظيم الخلق ولكنه دون الرياء باصول العبادات. ولكنه دون الرياء باصول العبادات. وده امر مهم وكزلك ده هينالو الذم ويلحقو الاثم لكن لا يحبط العمل لانه لم يقع في اصل العمل ودي الحقيقة هي وقع فيها خلاف بين العلماء - 00:17:13
ذكره ابن رجب رحمه الله هو الغزالي هنا بيرجح كده وكزا وده سار عليه صاحب الكتاب بيرجح كده ان هنا مش مش هيحبط منه العمل هو فعلا ابن رجب زكر المسألة ديت وقال ان لو طرأ الرياء النية اصلها لله عز وجل وقايم يؤدي العمل لله عز وجل - 00:17:41
طرأ على قلبه رياء قام عامل ايه؟ قام صرفه. قال بالاتفاق لا يضره زلك. يجي له خاطر الرياء ويطرأ عليه طارق الرياء في صرفه بالاتفاق لا يضره زلك الامر خالص. طيب استرسل معه وانا عايزك بقى تركز معي في كلمة استرسل دي عشان تعرف ايه تعريف الرياء - 00:18:01
استرسل مع الخاطر وبقى مستمتع به. وعشان كده اللي بيجي يشتكي دايما وخايف وقلقان من الرياء بنقول له اللي عندك ده مش رياء بيسميها شوائب رياء وساوس رياء لكن المرائي مستمتع ما بيجيش يشتكي مش تعبان مش زعلان - 00:18:25
ده هو متصالح جدا مع نفسه وفرحان جدا بالحالة اللي هو فيها دي. ربنا يعافينا ويصلح قلوبنا يا رب. اه فعلا دي ودي راه هو يعني مستقر عنده تماما ان اللي بيعمله ده - 00:18:42
آآ هو هينال به مدح الناس فمستمتع ما عندوش مشكلة. المشكلة بتقع عند مين؟ او الشعور بالضيق والقلق والتوتر ده عند مين عند اللي بيطلب الاخلاص ولكن في قلبه ضعف. وفي قلبه شوائب وفي قصده شوائب. فبالتالي - 00:18:57
مش عارف يدرك الاخلاص بصورته النقية. والشيطان عمال يعزبه بقى. ويوسوس له والى اخره. فده اللي يبقى حاسس دايما باللوم تردد وغير زلك. وده مجاهد لو هو جاهد نفسه ده مأجور على الجهاد. بيجاهد نفسه وبيدفع الخواطر السيئة. بس بقى عشان هو ضعيف وايمانه ضعيف - 00:19:17
وقلبه ضعيف الخواطر دي بتيجي له كتير جدا في الصلاة. او تيجي له كتير جدا في اي عبادة. فتجي له يدفعها وتجي له ويدفعها فيطلع بايه؟ حاسس بالايه؟ بالضيق حاسس بالمشقة طالع من العبادة تعبان. بس بنقول له في المرحلة دي ده مجاهد بيجاهد نفسه وبيجاهد شيطانه. لا ده مش معاقب - 00:19:37
ده مش معاقب ابن رجب زكر فيها بقى الكلام وقال ان فعلا الامام احمد وزكر علي ابن جرير كزلك ان وقع فيها النزاع اللي اختاره الامام احمد واختاره ابن جرير ان هزا لا طالما ان اصل العمل لله - 00:19:57
وان الرياء كان طارئ على الامر فانه آآ لا يحبط اصل العمل وانما يأثم بقدر ما وقع في قلبه من هزا الامر طبعا خدنا تخيل بقى واحد بيعمل طاعة يطلع منها مأزور يعني يطلع منها اسم - 00:20:15
وده بنقول له ايه يعني ده اخف من القمان طلع من الطاعة. احبطت وخد الاسم. ده يدلك على خطورة الباب ده. وان الانسان ينبغي ان عالج قلبه. خلينا نتكلم مع بعض بصراحة اكتر ونقول ان في في زمان غربة الدين وبالزات في الاوضاع اللي احنا - 00:20:35
فيها اللي بيكسر فيها الطغيان المادي واللي بيكسر فيها مراعاة نزر الناس والاهتمام لرأيهم وقولهم كسير من الناس بيشق عليه تخليص العبادة لله عز وجل. كسير منا يشق عليه ان هو يتغاضى ويتجاهل ويتعامى تماما عن رأي الناس فيه. فالامر هيحتاج مننا مجاهدة ودعاءنا هيجي ان شاء الله معنا في العلاج - 00:20:55

وبالتفصيل بس هيحتاج بمجاهدة ودعاء واعمال سر وكسر الطاعات وغير زلك مما يزهب عنا هزا فالامر فيه خطورة طيب بيقول بيان الرياء الخفي الذي هو اخفى من دبيب النمل بيقول اعلم ان الرياء جلي وخفي. جلي يعني ظاهر. الجلي الجلي الواضح هو الذي يبعث على - 00:21:22

العمل ويحمل عليه انا عايز اتصدق عشان الناس هيشوفوني ويقولوا علي منفق. زي ما في الحديس بتاع حديس ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. الحديس اللي كان سيدنا ابو هريرة لما ييجي يحدس به - 00:21:52

يغبى عليه يسرع ينشأ ناشلة كده ويصرع اللي هو حديس ايه؟ اول من تسعر بهم النار سلاسة. فهو القارئ للقرآن والعالم ربنا بيقول له ايه ؟ انما قرأت القرآن ليقال قارئ. انت كنت بتحفظ قرآن وبجود وبتتقن وبتتعلم العلم وتدرس عشان - 00:22:06

عالم عشان يتقال عليك قارئ حافز قارئ يعني حافز. خلاص؟ الا وقد قيل والناس قالت يا عم انت كنت عايز الناس تقول ناس قالت خلاص كده. اتفقنا؟ ودي مشكلة. فيؤمر به فيسحب عن النار. نسأل الله السلامة. نفس القصة في المنفق - 00:22:30

يأتي به فيعرفني عمه فيعرفه. كنت بتنفق وعمال تطلع وتعمل نفقات عشان الناس يقولوا عليك جواد. ده اسمه رياء بيبعس على العمل وكزلك المجاهد واحد رايح يغرر بنفسه ويطلع عشان يقاتل وممكن يتقتل وفعلا اتقتل - 00:22:50

عشان الناس تقول عليه جريء. شف بقى ازاي ممكن فعلا مراعاة نزر الناس تكون مؤلمة وتكون خطيرة جدا الا وقد قيل خلاص اتقال اللي انت كنت عايزه. فايه؟ فيحبط عمله. يؤمر ويصعب في النار. فده كله اسمه الرياء الجلي - 00:23:11

اللي بيحمل على العمل بيخليك ينبعس همتك وارادتك للعمل. واخفى منه قليلا. رياء لا يبعس على العمل بمجرده. الفصل ده بقى هيعالج لنا او المسألة دي هتعالج لنا ازاي ادب التعامل مع الله عز وجل؟ ازاي الانسان ينبغي انه يترقى في - 00:23:31

الا بالعبودية. ازاي الانسان ينشغل بتصفية قلبه وتنقية نيته وارادته من الشوائب. ازاي الانسان ينشغل اكثر بما عند الله وينشغل اكسر باليوم الاخر وينشغل اكسر باسمه ووصفه عند الله وما يكتب في صحيفة عمله - 00:23:51

ده باب مهم الواحد يهتم به اللي هو ان في رياء خفي اه ممكن ما يبقاش امر زي ممكن ما يحبطش به العمل. بس هيلحقك منه ضرر وهيلحقك منه ذنب وهيلحقك منه اثم فانتبه - 00:24:11

واخفى منه قليلا رياء لا يبعث على العمل بمجرده لكن يخفف العمل الذي اريد به وجه الله تعالى كالزي يعتاد التهجد كل ليلة ويثقل عليه. فاذا نزل عنده ضيف نشط له وسهل عليه - 00:24:24

واخفى من زلك ما لا يؤثر في العمل ولا في التسهيل. في مرحلة اخفى من كده. ان هو مش بيأثر في انك تنبعث للعمل ولا بيسهلوا عليك. اومال ايه؟ لكن - 00:24:44

انه مع زلك مستبطن في القلب ومتى لم يؤثر الدعاء في العمل لم يكن ان يعرف الا بالعلامات يعني لو الانسان مش هيزهر له كده كشف من ربنا سبحانه وتعالى ويمن عليه بان يبقى فيه بصيرة كده يعرف بها هزا الامر - 00:24:56

هيعرف الامر ده بايه؟ بالعلامات بتاعته واجلى العلامات انه يسر باطلاع الناس على طاعته. يبقى هو مخلص بيخلص للعمل ولا يقصد الرياء بل يكرهه ويتم العمل على زلك لكن ازا اطلع الناس عليه سره ذلك وارتاح له. وروح زلك عن قلبه شدة العبادة - 00:25:20

بيقول لك خد بالك السرور اللي بيصيبك ده بيدل على ان في خلل حتى ولو خلل بسيط بس دي بذور شر. وبذور رياء فبادر باقتلاعها قبل ان تنمو في القلب وتصير رياء - 00:25:50

انتبه فهذا السرور يدل على رياء خفي منه يرشح السرور. يرشح يعني ينزل السرور يطلع السرور ده. ولولا التفات القلب الى الناس لما سروره عند اطلاع الناس. تخيل واحد فعلا اكتملت عنده المراقبة - 00:26:10

واستحكم عنده طلب وجه ربنا سبحانه وتعالى. ويشعر بمدى تقصيره. ومدى خلل العمل وحيائي من الله سبحانه وتعالى. لان العمل لا يليق بالله. وهو بيلتفت بعد كل الحالة ديت لقى حد بيبص عليه. هينشغل بايه؟ هو هيحس اصلا ان هو مقصر. وعمال يستغفر مما لحق عمله من - 00:26:33

تقصير امال بقى لو بيبص تلاقي واحد بيبص عليه فارتحلي كده وسر بزلك وانبسط ان فلان ده شافني وانا بصلي شافني وانا باتعبد

اه دي هتديني انت عنده دي هتديني نقطة عنده ايجابية في التقييم في المدح في الثناء في الوجاهة. فبيقول فهذا السرور يدل على رياء خفي - 00:26:53

منه يرشح السرور او يرشح السرور يعني ينزل. ولولا التفات القلب الى الناس لما ظهر هو الافة كلها ذات القلب الى الخلق. التفات القلب الى الناس علامة الافلاس. وهي دي المعركة الانسان يجاهد نفسه فيها. انه - 00:27:13

خلص قلبه من الالتفات الى الخلق. ولولا التفات القلب الى الناس لما ظهر سروره عند اطلاع الناس في علم ان الرياء كان مستكنا في القلب استكنانا النار في الحجر. مش في انواع الحجر اللي هي ما - 00:27:33

ابوه في بعض طلع نار هي وانت ماسكها كده ما فيهاش نار. هو النار فين؟ اه قدرتها انها بتحتك. واقول لك نفس القصة. الرئة ده موجود عندك. بس ايه اللي طلعه - 00:27:53

الاختبار ده ثم اه اه فاظهر منه اطلاع الناس اثر الفرح والسرور. ثم ازا استشعر تلك اللذة بالاطلاع لم يقابل ذلك بكراهة. بل قد يتحرك حركة خفيفة. ويتكلف ان يطلع عليه - 00:28:05

بالتعريض لا بالتصريح يعني ان الانسان ممكن يتجارى مع هزا الامر والسرور ولا يدفعه. يبقى لو واحد وقع في قلبه السرور ده ابتداء وبدأ يدفعه ويزيل هزا الخاطر هيلام لأ مش هيلام خلاص. مشكلته هتبقى في ايه ؟ في الاسترسال مع هزا الامر و - 00:28:26

ان يرتاح له. وبعدين قد يصحبه حركة انه يطلع الناس على اعماله بالتعريض لا بالتصريح. واخفى من زلك ان يختفي بحيث لا يريد الاطلاع عليه. ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأ - 00:28:47

بالسلام. دي نقطة تانية بقى. ان الانسان تقييمه لنفسه ايه؟ تقييمه لنفسه ان انا انا راجل متعبد انا راجل طائع انا رجل اتجنب المحرمات او راجل متدين او انا راجل طالب علم او من اهل العلم او داعية - 00:29:09

او انا ايه امام مسجد او خطيب المفروض لما اجي كده انت تقوم تسلم علي وتوسع لي في المجلس يبقى انا منتظر نوع ما من الاكرام والتوقير نتيجة ان انا مقيم نفسي بالطريقة دي. طب ده خلل؟ ايوا خلل. ومن ادراك انك عند الله - 00:29:29

لك شأن. ومن ادراك انك عند الله مقبول. ومن ادراك ومن ادراك ومن ادراك. يبقى الانسان العاقل اللي دايما ينظر لنفسه بعين الاتهام والتقصير ويرى نفسه فقيرا مسكينا كل كل رجائه - 00:29:49

ان يعافيه الله عز وجل وان يستره الله في الدنيا والاخرة. وان يخرج من هزه الدنيا بالسلامة. يسلم قال عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يبقى هو ده اللي شاغله - 00:30:08

كان بيقول واخفى من زلك ان يختفي بحيس لا يريد الاطلاع عليه ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأوه بالسلام. وان يقابلوه بالبشاشة. والتوقير وينشطوا في قضاء حوائجه. ويسامحوه - 00:30:28

في المعاملة وهم بيبيعوا ويشتروا معه يسيبوا له فلوس. ادي لعمك الشيخ يا ابني في الفرح اكل عمك الشيخ يا ابني. في زول عمك الشيخ لازم ياخد واجب مخصص كده. والله يا اخوانا ما امر مهلك للقلب. ويغتم ويصيبه الغم لو - 00:30:48

ناس عملته عادي ده غلط ده معناها والله ان في في غلط في القلب في خلل في بذور شر لازم ياخد باله منها فان قصر في ذلك مقصر ثقل ذلك على قلبه - 00:31:05

ان نفسه تتقاضى الاحترام على الطاعة التي اخفاها. ومتى لم يكن وجود العبادة كعدمها في كل ما يتعلق بالخلق لم يكن خاليا عن شوب خفي شوب خفي من الرياء وكل ذلك يوشك ان ينقص الاجر. ولا يسلم منه الا الصديقون. شفت دقة العبارة هنا - 00:31:21

لم يكن خليا عن ايه؟ عن شوب خفي من الرياء. دي اسمها شوائب الرياء. خلاص؟ دي اسمها ايه؟ شوائب الرياء وليس هو الرياء المحبط. عشان بس ما نفتحش باب للوسوسة - 00:31:49

شوائب الرياء. اللي ينبغي للانسان ان يصفي منها قلبه. وان ينقي منها قصده ونيته وارادته. وهزا امر مقدور عليه مقدور عليه بس بالايه؟ بالجهد والوقت والملازمة والصبر بالزبط لو انا قلت كده هو ينفع واحد يبقى مليونير؟ اه ينفع. آآ ممكن يعني؟ اه ممكن. ازاي - 00:32:04

حيبدأ يبزل جهد وياخد اسباب الرزق واجتهد. لكن واحد عايز ينام للضهر. وينزل يتفسح ويلعب وما يشتغلش. ويقول لك انا آآ مش عارف ابقى مليونات مليونين ازاي؟ هتجيب منين يعني؟ ايه؟ يورس ماشي. شفت بقى ايه - 00:32:33

شفت الوجه الاخر للعملة؟ طيب يبقى ناخد بالنا ان ان هل المقامات العالية دي ممكن حد يوصلها؟ طبعا ممكن حد يوصل لها. بس بس لها طريق تصل بيه طريق تصل بيه ويقول وقد روينا عن وهب بن منبه - 00:32:53

من كبار التابعين ان رجلا من العباد قال لاصحابه انا قد فارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان. وانا نخاف ان يكون قد دخل علينا في امرنا هزا الطغيان اكسر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم. ان احدنا اذا لقي - 00:33:12

احب ان يعظم لمكان دينه. وان كان له حاجة احب ان تقضى لمكان دينه. وان اشترى شيئا احب ان يرخص له لمكان دينه. فبلغ ذلك ملكهم فركب في موكب فركب في موكبه فاذا السهل والجبل قد امتلأ من الناس. فقال العابد اللي عمال بقى يوعز اصحابه ما هزا؟ قيل هزا الملك - 00:33:37

فقال صاحبه ائتني بطعام قال لصاحبه ائتني بطعام فاتاه ببقل وزبيب وقلوب الشجر. فجعل يحشو شدقيه ويأكل اكلا عنيفا فقال الملك اين صاحبكم؟ مين اللي بيقول الكلام الكويس ده؟ فقالوا هزا. قال كيف انت؟ قال كالناس زيه زي الناس. فقال الملك ما عند هذا خير وانصرف عنه - 00:34:09

فقال الحمد لله الذي صرفه عني وهو لي لائم. الحقيقة اتكلمنا في المسألة دي قبل كده وقلنا ما ينبغي للانسان انه او يتعمد او يتكلف ان يظهر للناس النقص. ولا يتعمد ولا يتكلف انه يستجلب - 00:34:33

لو من ناس وذمهم. ما ينفعش. ودي احد النقاط اللي فيها خلل في اه طرح هزه المسألة. يعني ما ينفعش واحد يتعمد ويتكلم ان الناس تذمه بزعم ان انا عشان ابقى مخلص. لأ. الاخلاص مش معناها كده. المخلاص مش معناها كده. طيب ولم يزل - 00:34:53

المخلصون خائفين من الرياء الخفي. يجتهدون في مخادعة الناس عن اعمالهم الصالحة. شف بقى المخلص اللي عايز ربنا يسلم له اعماله. هيبقى شأنه ايه؟ يجتهد في مخادعة الناس عن اعماله الصالحة. ويحرص - 00:35:13

على اخفائها اعظم من اعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم. كل ذلك رجاء ان يخلص عملهم ليجازيهم الله تعالى يوم القيامة باخلاصهم. وشوائب الرياء اي كسيرة لا تنحصر. ومتى ادرك الانسان من نفسه تفرقة بين ان يطلع - 00:35:33

على عبادته او لا يطلع ففيه شعبة من الرياء ولكن ليس كل شوب محبطا للاجر ومفسدا للعمل بل فيه تفصيل. اللي هو تم ذكره قبل اتفقنا كبرنا على الكلام ده - 00:36:03

فان قيل فما ترى احدا ينفك عن السرور اذا عرفت طاعته. فهل جميع ذلك مذموم؟ بيقول له يا عم انت دلوقتي بتكلفنا بحاجة صعبة جدا اي انسان طبيعي عنده فطرة هتقول ان ولو الناس عرفت انه محسن امر هيسعد به - 00:36:22

فهل كل الاحوال دي حال مزمومة ولا فيها احوال مستسناه؟ قال فالجواب ان السرور ينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود ان يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله. ولكن لما اطلع عليه لما اطلع عليه - 00:36:44

خلقه علم ان الله تعالى اطلعهم واظهر الجميل من احواله. فيسر بحسن صنع الله ونظره له ولطفه به حيث كان يستر الطاعة والمعصية فاظهر الله سبحانه عليه الطاعة وستر عليه المعصية - 00:37:04

يا لطف اعظم من ستر القبيح. واظهار الجميل. فيكون فرحه بذلك لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم. يبقى اول حاجة تستثنى او يكون فرح مش مذموم ان هو تشعر ويلتفت قلبه الى الله مش الى الناس. لما الناس تطلع على حسن عمله يلتفت قلبه الى الله ويقول يا الله. ستر القبيح - 00:37:26

واظهر الحسن وهذا من لطف الله. وهزا من جميل صنع الله. فيمتن ويسعد بنعمة الله عليه. ده كلام ايه مهم او يستدل باظهار الله الجميل وستر القبيح عليه في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة - 00:37:53

فانه قد جاء معنى ذلك في الحديس. حديث في مسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة. يبقى من علامات الخير - 00:38:13

من علامات الخير كل الاحاديس دي يا اخوانا بيبقى في حاجة اسمها استيفاء شروط وانتفاء موانع. فمن علامات الخير ان الانسان ربنا يجعل له لسان صدق في الناس وان ربنا يحسن زكره في الناس. ويستر قبيح معاصيه وآآ يجمله بالستر في - 00:38:33
فان هذا علامة خير ان من ستر في الدنيا يستر في الاخرة سبحانه وتعالى. فاما ان كان ففرحه باطلاع الناس عليه لقيام منزلته عندهم حتى يمدحوه ويعظموه ويقضوا حوائجه فهذا - 00:38:52
مكروه مذموم. مكروه يعني الكراهة الشرعية مش الاصطلاحية. فهذا مكروه مذموم. مذموم شرعا يعني. فان قيل فما وجه حديس ابي هريرة رضي الله عنه؟ قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره - 00:39:12
فازا اطلع عليه فازا اطلع عليه اعجبه. فقال له اجران اسف الرجل يعمل العمل فيسره الرجل يعمل العمل فيسره من السر. فاذا اطلع عليه اعجبه فقال له اجران اجر السر واجر الايه؟ العلانية - 00:39:32
اول جواب ان الحديس اسناده ضعيف حديس ضعيف وقد رواه الترمزي ضعف اسناده اه الشيخ الالباني رحمه الله في ضعيف الجامع وكذلك ضعف آآ اسناده العراقي في تحقيقه احاديس كتاب الاحياء - 00:39:52
طب الرد الساني ان العلماء حملوا هزا الحديس على ايه على انه يعجبه ثناء الناس عليه بالخير. لقوله عليه السلام انتم شهداء الله في الارض ده حديس صحيح متفق عليه. انتم شهداء الله في الارض. فهو بيقول لو الناس شهدت لي بخير واسنت علي - 00:40:20
دي كأنها علامة علامة خير من ربنا. يبقى برضه هيلف نلف ونرجع لكلمة ايه يا اخوانا تاني؟ التفات الايه؟ التفات القلب. هو القلب والتفت لايه؟ ملتفت لمنزلته عند ربنا. ملتفت لقدره عند ربنا. وملتفت للاجر والسواب طلب الاخرة؟ ولا - 00:40:46
ملتفت لانه ينال وجاهة عند الناس. ازبط الحتة دي هتزبط معك. وقد روي في افراد مسلم المفروض ما يتقالش رؤية كده بالتضعيف لان ربط بالمبني للمجهول كده بتفيد الضعف يعني عند عند المحدسين يعني. نقول يعني - 00:41:06
ومسلم من حديس ابي ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ فقال تلك عاجل بشرى المؤمن يبقى هو بيبص لها هنا من زاوية تانية خالص ان الله عز وجل - 00:41:27
يسر له من يثني على عمله فلعلها علامة خير ان الله سيحمده ويثني عليه بهذا العمل. يبقى تلك عاجل بشرى المؤمن انه يبشر به في الدنيا قبل ان يقدم على الله سبحانه وتعالى. يبقى في النهاية ايه؟ التفات القلب. التفات القلب. عشان كده بيقول في الاخر فاما ازا - 00:41:48
اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرموه عليه فهذا رياء. التفات القلب لطلب المنزلة آآ عنده. طيب نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس الاقام. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:13
- 00:42:33